

## التعليق على تفسير ابن كثير (4) | المقدمة (12-4) | معالي

### الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم صلي وسلم على عبده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين. قال الإمام ابن كثير - [00:00:01](#)

رحمه الله تعالى كتاب فضائل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري رحمه الله كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب - [00:00:27](#)

قبله حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس قال لبيث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وفي المدينة عشرة - [00:00:52](#)

ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير لأن التفسير أهم فلهذا بدأ به ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها ليكون ذلك باعثنا على حفظ القرآن. وفهمه والعمل بما فيه. والله المستعان - [00:01:16](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين أما بعد فان كتاب الفضائل الحافظ ابن كثير موجود في بعض النسخ دون بعض - [00:01:48](#)

موجود في بعض النسخ دون بعض وفي كثير منها بل في أكثر النسخ مؤخر باخر التفسير بعد ان فرغ من التفسير ذكر كتاب الفضائل ذكرنا فيما مضى هل كتاب الفضائل كتاب مستقل - [00:02:06](#)

او انه تابع للتفسير بعض النسخ مفردة ظاهر القرآن مفرد او نسق الخطية وبعض النسخ من التفسير ليس فيها فضائل وهذا يرجح ان كتاب الفضائل مفرد وان الحقه فيما بعد - [00:02:26](#)

بالتفسير ولذا في طبعة الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله قال فضائل القرآن وهو تفسير وهو ذيل تفسير الحافظ ابن كثير ذيل تفسير الحافظ ابن كثير وضعه في اخر التفسير - [00:02:49](#)

وجعله متمما له وجدناه في اخر نسخة المكية الوحيدة المقابلة على نسخة المؤلف ووضعه في اخر التفسير يقول وجدناه في اخر النسخة المكية المقابلة على نسخة المؤمن ولكنه غير موجود في النسخة المطبوعة - [00:03:10](#)

له طبعات اولى ولذا يقول في مقدمته هنا يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل الطبعات الجديدة لا يعرف هذا بالطبعات القديمة يقول ونحن قدمنا الفضائل فضائل كتابة وفضائل القرآن بعد ايش - [00:03:33](#)

ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها ليكون ذلك باعثنا على حفظ القرآن وفهم والعمل به والله المستعان في طبعة الشيخ محمد رشيد يقول ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير لأن التفسير أهم فلهذا بدأ به فجريت - [00:03:55](#)

على منواله هذا كلام كثير. فجرينا على منواله وسننته مقتديين به. انه بعد الاخوان الذين قدموا الفضائل على التفسير. اعتمدوا على وجود ما يشير الى ذلك مما سطر هنا وسطر ببعض الطبعات الجديدة التي قدمت - [00:04:20](#)

قال قائل ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها فنقول هذا لا يعارض ما في نسخة الشيخ رشيد الصفحات القديمة ما يعاتبه لا يمنع ان يكون فضائل القرآن المستقل ذيل لكتاب التفسير وفي اخره وان يقدم قبل كل سورة فظلها -

ولذا يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها هذا المقدم مهو بكتاب الفضائل المستقل اللي الذي وضعه كالذيل للكتاب اقتداء بالامام البخاري يقول فجرينا على منواله وسننته مقتدين به - [00:05:16](#)  
ما الذي يترجح ان يكون قبل ولا بعد؟ بعد هذا المترجح لكن يبقى ان للنظر مجالا في كونه اخره في اول الامر اقتداء بالامام البخاري ثم قدمه في نسخ متأخرة - [00:05:41](#)

ليكون على ما ذكر الشيخ ونحن ليكون ذلك باعثا على حفظ القرآن وفهمه والعمل به ما يمنع ان يكون مرة او الاصل انه في اخره ثم رأى ان يقدمه ليكون كالباعث - [00:05:59](#)

والحافظ والحادث على الهمم طلبة العلم على ان يعتنوا بالقرآن بحفظه وفهمه والعنابة بتفسيره ما في ما يمنع لكن الامر يعني بذلك ليس بالصعب. الامر سهل والخلاف يعني ميسور والله الحمد - [00:06:18](#)

كما يقولون الخطب سهل الفضائل سواء قرأت قبل لتكون ادعى للاهتمام بالقرآن وحفظه والعنابة به معرفة تفسيره كما والحال في بعض النسخ المطبوعة حديثا لا يوجد في طبعة قديمة الفضائل مقدم على التفسير - [00:06:44](#)

بجميع الطبعات التي طبعت الفضائل كثير من الطبعات ما فيها كتاب الفضائي اصلا وكتير من النسخ الخطية كذلك ما فيها الفضائل يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها - [00:07:10](#)

الظاهر ان هذا هو المراد من الفضائل الخاصة بكل سورة قدمها قبل تفسير السورة واما الفضائل المجتمع اللي يجي القرآن كله فهذا اخره اقتداء بالامام البخاري لما نقدم قراءة كتاب الفضائل - [00:07:28](#)

لا لانه مقدم في التفسير ليس لهذا الامر وانما ليكون عند طالب العلم تصور عن هذه الفضائل وليكون باعثا له وحاثا له على حفظ القرآن والعنابة به وتذكرة لان فيه كثير من الامور التي تهم القارئ - [00:07:51](#)

قال البخاري هذا في كتاب فضائل القرآن للامام البخاري في اول المجلد التاسع من الشرح والتفسير في الثامن واول التاسع قال كتاب فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي واول ما نزل - [00:08:15](#)

وهما قال البخاري رحمة الله كيف نزول الوحي والذي فيه كيف نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب والامام البخاري يستغل الفرص وينتهزها - [00:08:34](#)

ويأتي من تفسير القرآن المأثور في كل موضع بما يناسبه يأتي من تفسير القرآن يردد الترجمة او يردد المروي بشيء من التفسير المأثور ليستفيد منه الطالب ولا الترجمة كيف نزل الوحي واول ما نزل؟ قال ابن عباس المهيمن الامين - [00:08:55](#)

القرآن امين على كل كتاب قبله ثم بعد ذلك ذكر حديث عائشة وابن عباس وقول ابن عباس في تفسير المهيمن انما يريد به البخاري قوله تعالى في المائدة بعد - [00:09:19](#)

ذكر التوراة والانجيل. وانزلنا اليك الكتاب بالحق. مصدقا لما بين يديه من الكتاب عليه قال الامام ابو جعفر قال الامام ابو جعفر ابن ابن جرير رحمة الله تعالى حدثنا المتنى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن - [00:09:39](#)

يعني ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القرآن امين على كل كتاب قبله. وفي رواية شهيدا عليه وقال سفيان الثوري وغير واحد من الائمة عن ابي اسحاق السبئي عن التميمي عن ابن عباس - [00:10:10](#)

ومهيمنا عليه قال مؤمنا وبنحو ذلك قال مجاهد والسدي وقتادة وابن جريج والحسن البصري وغير واحد من ائمة السلف واصل الهمينة الحفظ والارتفاع يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهاده قد هيمن فلان عليه فهو مهيمن هيمن - [00:10:38](#)

وهو عليه مهيمن وفي اسماء الله تعالى المهيمن وهو الشهيد على كل شيء القريب الحفيظ بكل شيء رقبي والرقيب الحفيظ عن قريب من قريب يناسبها القريب. لكن الحبيب يناسبه الرقيب - [00:11:09](#)

دالها شكون يقول في نسخة الرقيب واما الحديث الذي استدله البخاري انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وفي المدينة عشر فهـو من فرد به البخاري دون مسلم. وانما - [00:11:43](#)

رواه النسائي من حديث شيبانا وهو ابن عبد الرحمن عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن أبي سلمة عنهمما وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا يزيد عن داود عن ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن - 00:12:08

قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر. ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ثم قرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت وننزلناه تنزيلا هذا اسناد صحيح - 00:12:30

النبي عليه الصلاة والسلام توفي عن ثلث وستين سنة بقول جماهير اهل العلم بقول الاكثر ما توفي عن ثلث وستين سنة و ايضا لاهل العلم قول انه توفي عن ستين سنة - 00:12:54

وقول توفي عن خمس وستين سنة لكن الاكثر على انه توفي وسننه عليه الصلاة والسلام ثلث وستون سنة اما على القول بأنه توفي عن ستين سنة فالذي عندنا لا اشكال فيه - 00:13:13

والارقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وبعث على رأس الأربعين من عمره عليه الصلاة والسلام واما على القول الاكثر انه توفي ام ثلث مئة وستين سنة فهذا مبني على - 00:13:30

الباء الكسر وهذا معروف عند العرب من الكسر بالحساب يحذف او يجبر كما فعله من قال خمسة وستين حتى السنة الاولى من ولادته كاملة والسنة الثانية والسنة الاخيرة من حياته كاملة فصار - 00:13:47

خمسا وستين سنة واما ثلاثة وستين سنة فهي بدقة لانه ولد في يوم هو الذي مات فيه من الشهر نفسه فيكون على التحرير سنه ثلاثة وستين سنة وهنا قال عشرين وعشرين - 00:14:10

وهذا مبني على الباء الكسر كما قدمنا والا فقد مكت بمكة ثلاثة عشرة سنة ومنهم من يقول ان المراد عشر سنين وعشرين مع جبريل عليه السلام وقد وكل به في اول الامر ميكائيل - 00:14:29

او ميكال ثلاث سنين ثم جاءه جبريل لكن هذا يعارضه الوجه وان الذي نزل عليه جبريل من اول الامر اما اقامته بالمدينة عشرة فهذا مما لا خلاف فيه. واما اقامته بمكة بعد النبوة - 00:14:47

فالمشهور ثلاثة عشرة سنة لانه صلى الله عليه وسلم وفي اليه وهو ابن اربعين سنة وتوفي وهو ابن ثلاثة وستين سنة على الصحيح. ويحتمل انه حذف ما زاد على العشر - 00:15:10

اختصارا في الكلام لان العرب كثيرا ما يحذفون الكسور في كلامهم. او انهم اتوا جبريل صلى الله عليه وسلم به عليه السلام فانه قد روى الامام احمد انه قرن - 00:15:30

صلى الله عليه وسلم ميكائيل في ابتداء الامر يلقي اليه الكلمة والشيء ثم قرن به جبريل ووجه مناسبة هذا الحديث بفظائل القرآن انه ابتدأ بنزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام. كما انه كان في زمن شريف وهو شهر رمضان فاجتمع له شرف الزمان - 00:15:50 والمكان وما ذلكم الا لشرفه ما يختار للشيء المكان الشريف والزمان الشريف الا اذا كان شريفا نعم ولهذا يستحب اكتاف تلاوة القرآن في شهر رمضان لانه ابتدأ بنزوله ولهذا كان - 00:16:20

جبريل يعارض به شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وابتدأ بنزول القرآن في شهر الكريم ولهذا يستحب اهل العلم اكتاف التلاوة ويسمونه شهر القرآن وكان جبريل يعارض النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن في كل ليلة من ليالي رمضان - 00:16:43 وفي السنة التي توفي بها عليه الصلاة والسلام عارضه فيها مرتين نعم ولهذا كان جبريل يعارض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سنة في شهر رمضان فلما - 00:17:11

ما كانت السنة التي توفي فيها عارضه به مرتين تأكيدا وتبينا. وايضا في هذا الحديث بيان انه من القرآن مكي ومنه مدني. فالمكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد الهجرة سواء كان بالمدينة او بغيرها من من اي البلاد كان. حتى - 00:17:27

ولو كان بمكة او عرفة ومانخذ هذا الكلام الحافظ ابن كثير ان من القرآن ما هو مكي ومنه ما هو مدني قوله في الخبر لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن - 00:17:57

وبالمدينة عشرة يعني ينزل عليه القرآن فنزل بالمدينة ثم نزل اولا بمكة عشر سنين ثم نزل بالمدينة عشر سنين والهجرة هي الحد

الفاصل بين المكي والمذهبى نعم وقد اجمعوا على سور انها من المكي واوفار واخر انها من المدن واختلفوا في اخر - 00:18:16  
واراد بعضهم ضبط ذلك بضوابط في تقييدها عسر ونظر. وليس فيها اضطرار تام ليس فيها اضطرار تام الضوابط التي وضعوها  
للتمييز بين المكي والمدنى هي اغلبية وليس كلها اذ يوجد في المدنى شيء - 00:18:42  
قليل من صفات المكي والعكس نعم ولكن قال بعضهم كل سورة في اولها شيء من الحروف المقطعة فهي مكية الا بقرة وال عمران.  
يعني خرج من هذا التعميد اعظم سور القرآن - 00:19:08

البقرة وال عمران نعم كما ان كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية وما فيه يا ايها الناس فيحتمل ان يكون من هذا ومن هذا  
والغالب انه مكي الغالب ليس الكل. ولذا - 00:19:30

صارت هذه القواعد وهذه الضوابط اغلبية وليس كلية نعم وقد يكون مدنية كما في البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم  
والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات - 00:19:53  
الشيطان انه لكم عدو مبين. قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا من سمع الاعمش يحدث عن ابراهيم عن علقة كل  
شيء في القرآن. يا ايها الذين - 00:20:19

امنوا فانه انزل بالمدينة وما كان منها يا ايها الناس فانه انزل بمكة ثم قال حدثنا علي ابن علی ابن معبد عن ابي الملیح عن میمون ابن  
ابن الملیح ملینة. نعم - 00:20:39

عن ابي الملیح عن میمونة بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس ويا بنی ادم فانه ومکی وما كان يا ايها الذين امنوا فانه  
مدنی ومنهم من يقول ان بعض السور - 00:21:01

نزل مرتين مرة بالمدينة ومرة بمكة. والله اعلم. كما قيل بالنسبة للفاتحة وقال بعضهم انها نزلت مرتين نزلت قال بعضهم منا نزلت  
مرتين يختلفون فيها لمکیة او مدنیة وقال بعضهم نزلت مرتين - 00:21:22

لان في الدلائل ما يدل على انها مکیة وفي بعض الادلة ما يدل على انها مدنیة من ولد قال بعضهم من نزلت مرتين مرة في مکة ومرة  
في المدينة لا يلعنها القمع - 00:21:46

ابراهيم بن يزيد المخايف العلقة يلا ومنهم من يستثنى من المكي ايات يدعى انها من المدن كما في سورة الحج وغيرها. والحق  
وفي ذلك ما دل عليه الدليل الصحيح والله اعلم - 00:22:04

وقال ابو عبيد حدثنا عبدالله بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وال عمران والنساء  
والمائدة والانفال والتوبة الحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والجادلة والحضر - 00:22:28

والحواريون والتغابن ويا ايها النبي اذا طلقت النساء ويا ايها النبي لما تحرم والفجر والليل اذا يغشى وانا انزلناه في  
ليلة القدر ولم يكن الذين كفروا. واذا زلزلت واذا جاء نصر الله - 00:22:58

وسائل ذلك باقي السور السائر يطلق ويراد به الباقي باقي السور بمکة المهم الصورة نعم مم لا لا لا هذا سورة  
المنافقون وخلنا من هذا سورة المنافقون وش تسوی به؟ تقول المنافقين لانه مضى فيه ليه - 00:23:27

المنافقون او المنافقون حکایة حکایة نعم هذا اسناد صحيح عن ابن ابي طلحة مشهور وهو احد اصحاب ابن عباس الذين رووا عنه  
تصير وقد ذكر في وان شك بعضهم في سماعه منه - 00:24:09

علي ابن ابي طالب حاشاك هذا بعضهم في سماعه من ابن عباس لكن صحيفته مشهورة ومعتبرة والبخاري ينتقي منها في صحيحه  
ويثبته نعم وقد ذكر في المدنی سورة في كونها مدنیة النظر وفاته الحجرات والمعوذات - 00:24:33

الحديث الثاني وقال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال ان بئت ان جبريل عليه  
السلام اتى النبي صلی الله عليه وسلم وعنده - 00:24:56

ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلی الله عليه وسلم من هذا او كما قال قال هذا دحیة فلما قام قالت والله ما حسبته الا ایا ه جاء  
جبريل عليه السلام الى النبي عليه الصلاة - 00:25:16

الصلوة والسلام في سورة دحية الكلبي اكثر من مرة يأتي في سورة الدحية ولذا لما سأله سلمة قال من هذا؟ قالت هذا تحية وذلك  
قالوا لانه بارح في جماله - 00:25:36

يحيى الكلبي هذا فجاء جبريل على صورته لیأنس النبي عليه الصلاة والسلام بالصورة المألوفة من البشر والنبي عليه الصلاة والسلام  
رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين وما عدا ذلك يأتي بالصورة المعهودة المألوفة من صور البشر - 00:25:53  
ولا يخفى حاله على النبي عليه الصلاة والسلام نعم قالت والله ما حسبته في حديث عمر وابي هريرة حينما سأله النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام عن الاسلام والايمان والاحسان على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد الشعر - 00:26:13  
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ما عرفه الا النبي عليه الصلاة والسلام اي نعم فلما قام قال والله ما حسبته الا اياته حتى  
سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بخبر - 00:26:35

جبريل او كما قال قال فقلت لابي عثمان ابي يوما قال ابي قل هو معتمرها لا عندنا الشيخ رشيد قال او كما قال قال ابي فقلت لابي  
عثمان وابي يقول لابي عثمان - 00:26:53

ها القائل اذا قال ابي ها قال ابي فقلت لابي عثمان ابي بن كعب بيقول لابي عثمان لا القائل هو معتمر لانه يروي عن ابيه معتمر قال  
سمعت ابي عن ابي عثمان - 00:27:21

والراوي عن ابي عثمان ابوه وليس ابى نعم قال ابي فقلت لابي عثمان ممن سمعت ان نهدي سمو عبد الرحمن ابن مل نعم محضرم نعم  
فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ قال من اسامه بن زيد رضي الله عنه. ولو لم يبيبن لقلنا ان الخبر منقطع - 00:27:46  
نعم وهكذا رواه ايضا في علامات النبوة عن عباس ابن الوليد النظري ومسلم في فضائل في اسناد البخاري قال حدثنا موسى ابن  
اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي - 00:28:16

عن ابي عثمان قال ان بعث ثم في اخره قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ قال من اسامه بن زيد قلنا انه لو لم يذكر هذا  
التعليق لحكم على الخبر بالانقطاع - 00:28:36

ولكنهم مرويات الصحيح مرويات البخاري في صحيحه نعم ومسلم في فضائل ام سلمة عن عبدالاعلى بن حماد ومحمد بن عبدالاعلى  
كлем عن معتمر بن سليمان به والغرض من ايراده هذا الحديث ها هنا ان السفير بين الله وبين محمد صلى - 00:28:52

الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو ملك كريم ذو وجاهة وجلالة ومكانة كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من  
المندرين. وقال تعالى انه لقول رسول جل وعلا يقول نزل به الروح الامين على قلبك - 00:29:17

لتكون من المندرين وينشق بعظ طوائف البدع ليكونوا خان الاميين والاصل انها لعلي ثم حاربها وصرفها لمحمد قاتلهم الله نعم وقال  
تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم - 00:29:46

وما صاحبكم بمحنون فمدح الرب تبارك وتعالى عبديه ورسوليه جبريل ورسوليه محمد صلوات الله وسلامه عليهم وسنقتصد وسنستقصي  
وسنستقصي الكلام على تفسير هذا المكان في موضعه اذا وصلنا اليه ان شاء الله تعالى وبه الثقة وفي الحديث اذا وصلنا اليه ان شاء  
الله تعالى - 00:30:14

الله تعالى يعني من التفسير مما يدل على ان الفضائل قبل ولا بعد مقابل وسنة ايش وسنستقصي الكلام على تفسير هذا المكان الا ان  
كان مراده من شرح البخاري لانه شرح البخاري - 00:30:51

وفي الحديث فضيلة عظيمة لام سلمة لام رضي الله عنها كما بينه مسلم رحمة الله لرؤيتها هذا الملك العظيم وفضيلة ايضا  
للحية بن خليفة الكلبي وذلك ان جبريل قيل عليه السلام كثيرا ما كان يجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته وكان -  
00:31:19

جميل الصورة رضي الله عنه وكان من قبيلة اسامه بن زيد بن حارثة الكلبي كلهم ينتسبون الى كلب ابن وبرة وهم قبيلة من قبائل  
وقبائل قيل انهم من عدنان وقيل من قحطان - 00:31:50

وقيل بطن مستقل بنفسه والله اعلم الحديث الثالث حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد سعيد المقبري

المقبروي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي - 00:32:10

الا اعطي ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحياته. الا اعطي من ايات هذا اللي في الصحيح الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه - 00:32:41

البشر وانما كان الذي اوتيت وحياته اوحاه الله الي. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة ورواه ايضا في الاعتصام عن عبدالعزيز بن عبد الله ومسلم والنسائي عن قتيبة عن الليث ابن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه واسمه كيسان المقبروي - 00:33:10

المقبروي به. وفي هذا الحديث فضيلة عظيمة للقرآن المجيد على كل معجزة اعطيهانبي من الانبياء وعلى كل كتاب انزله. وذلك ان معنى الحديث ما من نبي الا اعطي اي من المعجزات ما امن عليه البشر اي ما كان في الصحيح من الآيات - 00:33:40

الا اعطي من الآيات ما مثله والمقصود بالآيات المعجزة سواء كانت الآيات المقلدة او مقالى الآيات المرئية نعم ما امن عليه البشر اي ما كان دليلا على تصديقه فيما جاءهم به واتبعه من اتباعه من البشر - 00:34:09

ثم لما مات الانبياء لم تبقى لهم معجزة بعدهم الا ما يحكيه اتباعهم عما شاهدوا وهو في زمانه واما الرسول الخاتم للرسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانما كان معظم - 00:34:31

ما اتاه الله وحيانا منه اليه. منقولا الى الناس بالتواتر. ففي كل حين هو كما انزل لهذا قال فارجو ان اكون اكثراهم تابعا. وكذلك وقع فان في كل حين كما هو انزل - 00:34:51

لان الله تكفل بحفظه لا يتطرق اليه تحرير ولا تصحيف ولا تغيير ولا تبدل ولا زيادة ولا نقصان انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. تكفل الله بحفظه واما بالنسبة للكتب - 00:35:14

السابقة فقد وكل حفظها الى اهلها الى اهلها الى الامم السابقة بما استحفظوا ولذلك لم يحفظ حرفوا وصحبوا وبدلوا وزادوا ونقصوا لكن هذا القرآن المحفوظ بين الدفتين مصون من الزيادة والنقصان ومن التحرير - 00:35:35

ومن المؤسف جدا ان يظهر في بعض القنوات قس نصراني يقول انا عندي من الادلة على تحرير القرآن اكثرا من الفي دليل طيب وين هذه الادلة؟ قال موجودة في كتاب البحار للمجلسي والكافي للكليني عدد من كتب الرافضة - 00:35:59

ها المقصود ان هذا هذه عمدته والله المستعان. صاروا سبب في صد الامم عن الدخول في الاسلام الله المستعان نعم وكذلك وقع فان اتباعه اكثرا من اتباع الانبياء لعموم رسالته ودوامها الى قيام - 00:36:20

طاعة واستمرار معجزته. ولهذا قال الله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على ليكون للعالمين نذيرا. وقال تعالى قل لئن اجتمعنا الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:36:45

ثم تقاصر معهم الى عشر سور منه فقال ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. نعم. اولا تحداهم القرآن كله فما استطاع ثم تحداهم بعشر سور ثم اتحداهم - 00:37:13

بصورة وعجزوا عن ذلك في اقصر سورة اجزهم معارضتهم واعلنوا عجزهم ولو تظاهر بعضهم مع بعض واجتمعوا وتظافرت جهودهم ما استطاعوا هم افصح الناس اهل البلاغة والفصاحة وعجزوا عن معارضة السورة - 00:37:36

سورة الكوثر لا يستطيعون معارضتها لكن هل وقع التحدي باية ايه لم يقع لماذا لانه بامكان اي شخص ان يأتي بمثل ثم نظر هذى ما فيها اعجاز الا في موقعها بينما قبلها وما بعدها - 00:38:02

بحيث لا يقوم مقامها غيرها هنا يقع الاعجاز في موقعها بينما قبلها وما بعده لكن في لفظها ثم نظر وهي اية لا يمكن ان يتحدى به لان البشر يقولون ثم نظر - 00:38:24

ما في اشكال سهل عليهم ووجد في كلامهم المقصود ان التحدي باقصر صورة وتحدي لمن لافصح الناس واهل البلاغة والفصاحة ثم بعد ذلك يعجز العرب وهم مشركون متظافرون على مرادهم - 00:38:40

ما استطاعوا ويأتي من يتنسب الى الاسلام ويؤلف الفصول والغايات بمعارضة الآيات ومنتسب الاسلام المعربي معربي الف الوصول والغايات وكان عنوانه في معارضة الآيات ثم عدل بعد ذلك مواضع البريات بشيء منها - 00:39:06

المقصود ان العلماء حكموا عليه بالزندة والالحاد وهو حد الزنادق الثالثة المشهورين الذي نص عليهم اهل العلم وحيانا التوحيد وابو العلاء وابن الرواندي ترجم له ابن خليkan كلام يجر بعضه بعضا - 00:39:33

باوفية الاعيان واثنى عليه ثناء كبيرا وهذه عادته في الادباء والكتاب اذا مر بواحد منهم اثنى عليه بخلاف طريقة في العلماء والفقهاء كما يقول الحافظ ابن كثير يجمل في ترجمتهم ما يذكر شيء يذكر - 00:39:56

ويثنى على هذا ومثله وكان الكلب ما اكل له عجينا يعني ما يهمه الامر ولا يعني انه ملحد زنديق ويطريره ويمدحه وهذا من الحافظ من كثيير تنبئه على منهج نبي نخلي كان في ترجمته - 00:40:18

نعم ها ايه اقرب ما هذا مجمل يفسر بالمبنية اللي هو السور نعم ثم تناصر معهم الى عشر سور منه فقال ام يقولوا افتراء والفاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم تحداهم الى ان يأتوا بسورة من مثله فعجبوا - 00:40:37

فقال ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وقصر التحدي على هذا المقام في الصور المكية كما ذكرنا في المدنية ايضا - 00:41:09

كما ذكرنا في المدينة ايضا كما في سورة البقرة حيث يقول تعالى. عندنا كما ذكرنا للمدنية من السور المكية كما ذكرنا في المدينة. كما ذكرنا نعم كما ذكرنا هذى بالسور المكية - 00:41:29

لكن عندنا الشيخ رشيد رحمة الله قال وقصر التحدي على هذا المقام في السور المكية نقطة في المدنية كما ذكرنا في المدينة ايضا لكن كما ذكرنا لما تقدم بما تقدم ظاهر النقطة بعد كما ذكرنا - 00:41:52

المدينة والمدنية الاندية المدنية من كلام تصحیح الشیخ رشید هذول ایش یقولون نمشیو لم یقل زنادقة الاسلام ثلاثة لكن الدولة تأخروا عنه الفارابی وابن الفارظ ومن سبعین والتلمساني وغيرهم کامل - 00:42:10

من غلاة الصوفیة هو في الحق غزاله الفارابی ابو نصر تزهد في اخر عمره وجاور بمکة وترك دنیا واقبل على حد زعمه فصار یقوم اللیل یصوم النهار یفطر على الخمر المعتق وافندة الحملان - 00:42:44

نسأل الله العافية نعوذ بالله من الضلال. نعم ولا یلزم مشكلة ايضا ان الانسان من قاد بالنص ظل وتأه احمد امين في اه في ما كتبه عن حياته یقول درسنا في - 00:43:13

مدرسة القضاء الشرعي شخص اعجبني في خلقه ودينه وسمته وهديه ثم اني فقدته فجأة وكانت عشر سنین ابحث عنه ما وجدت ثم قدر لي السفر الى تركيا وسافرت الى تركيا - 00:43:33

فوجدت قد اعتزل الناس ولزم الصيام والصيام یقول فاذا به یصوم من الساعة التاسعة نهارا للضحى ویذكر عنه انه لا یستطيع ان یقوم للسحور في اخر اللیل لانه في شقة - 00:43:58

کلام ما نستوعبه هنا شيء ما ما لا نستطيع ان نستوعبه في شقة تحتهم شقة فيها یهود امرأة یهودية او عائلة یهودية ولا یحب ان یزعجهم یعنی ایش کلام ما یستوعب ویسوي - 00:44:25

سبحان الله العظيم انسان ان یحمد الله جل وعلا على ان بصره بهذا الدين والزمه الصراط المستقيم ویلهج لیل ونهار ان یختم له على ذلك وان یحسن له الخاتمة ان اذا وكل الانسان الى عقله هؤلاء من اذكياء العالم - 00:44:44

هم ناس عاديين لو الانسان وكل الى عقله وترك النص لابد ان یظل نعم حيث یقول تعالى وان کنتم في ریب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان کنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - 00:45:08

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. واحب انهم عاجزون عن بمثله وانهم لا یفعلون ذلك في المستقبل ايضا. هذا وهم افصح الخلق واعلمهم بالبلاغة والشعر وقريض الكلام وضروبه. لكن جاءهم من الله ما لا قبل لاحد من البشر - 00:45:38

به من الكلام الفصيح من الكلام الفصيح البليغ الوجيز المحتوي على العلوم الكثيرة صحيحة نافعة والاخبار الصادقة عن عن الغيوب الماضية والاتية والاحكام العادلة كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني على تمكنتهم - 00:46:08

بظروب الفصاحة والبلاغة عجزوا واعلنوا عجزه مع انهم ما منعوا من المعارضة بل طلبت منه تحداهم الله بذلك خلافا لما يقوله المعتزلة كالزمخشري وغيره يقولون ان القرآن معجز بالصرفه يعني ان الله جل وعلا صرفهم عن معارضته - 00:46:38

قل لهم قادرون الحقيقة كلام وقال الامام احمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسحاق قال ذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارت بن عبدالله الاعور قال قلت لاتين امير المؤمنين - 00:47:12

فلا فلا اسئلته عما سمعت العشية. قال فجئته بعد العشاء فدخلت عليه فذكر الحديث قال ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد امتك مختلفة بعدك. قال فقلت له فاين المخرج يا جبريل؟ قال فقال - 00:47:39

باب الله به يقسم الله كل جبار. من اعتصم به نجا. ومن تركه هلك مرتين قول فصل وليس بالهزل لا تخلقه الاسن وتخليقه ولا تخلقه نعم كما في الرواية الاخرى ولا يخلق عن كثرة الرد. لا تخلق - 00:48:09

لا تخلقه الاسن. وهو كذلك فضيلة الشيخ بالكاف لا تخلقه الاسن ولا لا تفني صافي لا تكلفه نعم. تخلفه تخلقه. لا يكون لا تخلقه الاسن ولا تفني عجائب فيه نبأ ما كان قبلكم وفصل ما بينكم وخبر - 00:48:40

ما هو كائن بعدهم؟ هكذا رواه الامام احمد. وقد قال ابو عيسى الترمذى حدثنا دون حميد قال حدثنا حسين بن علي الجعفى قال حدثنا حمزة الزيات عن ابي ثارت طائي عن ابن اخي الحارت الاعور عن الحارت الاعور قال مرت في المسجد فاذا الناس - 00:49:15

في الاحاديث فدخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث قال وقد فعلوها؟ قلت نعم. قال اما اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:49:45

انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدهم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار - 00:50:05

قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اظله الله. وهو حبل الله المتيقن وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الاسننة ولا يشيع منه - 00:50:25

ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائب هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قال انا سمعنا قرآننا عجبا. يهدي الى الرشد فاما به. من قال به صدق - 00:50:45

ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. خذها اليك يا الحارس عن علي تقدم في مقدمة الكتاب وبيننا انه ضعيف والحديث والhardt - 00:51:05

متهم بالوضع ولذا تركه اهل العلم وهو حديث لا يثبت مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وبعضهم يقول انه بكلام علي اشبه مع ان الجمل التي وردت فيه معانها صحيحة ولها ما يشهد لها. لكنه بهذا الترتيب لا يثبت - 00:51:25

نعم خذها اليك يا اعور ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حمزة الزيات واسناده مجهول وفي حديث الحارت مقال قلت لم ينفرد بروايته حمزة ابن حبيب الزيات بل - 00:51:48

قد رواه محمد بن اسحاق عن كعب القرظي عن الحارت الاعور فبرى حمزة من عهده على انه وان كان ضعيف الحديث انه امام في القراءة. والحديث مشهور من رواية الحارت - 00:52:10

وقد تكلموا فيه بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده. اما انه يعتمد الكذب يبقى في الحديث فلا والله اعلم. وقصارى هذا الحديث ان يكون من كلام امير المؤمنين علي رضي الله - 00:52:30

عنه وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح على انه قد روی له شاهد عن الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام قد يستشكل بعض - 00:52:50

من يقرأ مثل هذا الكلام ويقول حمزة من القراء المشهورين وقراءته ثابتة ومعروفة عند اهل العلم ومعتمدة فكيف يعتمد في القرآن وهذا وظعه وحمزة وان كان ضعيف الحديث فانه امام في القراءة - 00:53:10

يعني مثل ما يشار عن حفص انه سيء الحفظ فكيف نعتمد على قراءته وسيء الحفظ نقول المسألة مسألة تخصص وضابط لها اتجه  
الىه وهو القرآن متقن له واما الحديث فله رجاله - 00:53:36

والقرآن ظبطه ممكן حتى من الصغار بخلاف الحديث يصعب ظبطه لكن من اتجه اليه وقد اعطي من الحفظ ما اعطي ومن  
الفهم ومن صدق النية مع الله جل وعلا يرزق منه ما يرزق - 00:53:58

لكن يبقى ان الحديث ظبطه اصعب من ظبط القرآن وقد يضبط القرآن ولا يقع الخطأ في حديثه ويحكم عليه بأنه سيء الحفظ ولا  
بانع من ذلك والمسألة مسألة تخصص فإذا اتقن قبل منه ما يتلقنه - 00:54:18

ورد عليهما خطأ فيه من العلوم الاخرى كما قالوا في ابن اسحاق امام في المغازي لكنه في حفظه شيء وابو حنيفة امام الامام الاعظم  
من كبار فقهاء الامة وفقهه معروف مشهور لا ينكر ولا يتمارى فيه احد ومع ذلك هو في الحديث في ضبطه شيء حتى رموه بسوء -  
00:54:36

ابن ابي ليلى الفقيه المشهور قالوا عنه انه سيء الحفظ. فالحديث له رجاله ويصعب ظبطه على من لم يتفرغ له بكليته ويمنح قوة  
الحافظة ويبقى ان من تصدى لشيء واهتم به واعتنى به يمكن ان يضبطه وقد لا يضبط غيره - 00:55:09

نعم قال ها مفظي الراضاة هم اهل الكذب نعم قال الامام العلم ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله في كتابه فضائل القرآن حدثنا ابو  
قال حدثنا عمار ابن محمد الثوري او غيره عن اسحاق الهرج عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن - 00:55:33

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقول لكم ابو اليقظان قال حدثنا عمار ابن محمد او غيرهم نعم عن اسحاق الفجر لان  
قوله حدثنا عمار ابن محمد الثوري او غيره - 00:56:06

عن اسحاق الهرجى ها انا ابي اسحاق الهاجري اجري الهرجى. الهرج نعم عن اسحاق الهرجى ابي ابي اسحاق عن ابي اسحاق  
الهرجى عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها - 00:56:34

هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبتة ما استطعتم. ان هذا القرآن حبل الله وهو النور والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة  
لمن تبعه لا يعوج ويقوم ولا يزيف - 00:57:09

ثعثب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوة بكل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام  
ميم حرف. ولكن الف عشر لام عشر وميم عشر - 00:57:32

وهذا غريب الحديث ولكن الف حرف ولا من حرف وكل حرف عشر نعم وهذا غريب من هذا الوجه ورواه محمد بن  
فضيل عن ابي اسحاق الهرجى واسمه ابراهيم ابن مسلم - 00:57:57

وهو احد التابعين ولكن تكلموا فيه كثيرا. وقال ابو حاتم الرازى لين ليس بقوى. وقال ابو الفتح الازدي رفاع كثير الوهم قلت فيحتمل  
والله اعلم ان يكون وهم في رفع هذا الحديث. تقدم ذكر - 00:58:17

بالفتح الازدي وان كلامه غير بارظى في الرجال لانه مطعون فيه وعلى كل حال كلامه موافق لكلام الائمة هنا نعم والا فبمفرده لا  
يعتمد عليه قلت فيحتمل والله اعلم ان يكون وهم في رفع هذا الحديث وانما هو من كلام ابن مسعود ولكن - 00:58:44

له شاهد من وجه اخر. والله اعلم. وقال ابو عبيد ايضا حدثنا حجاج عن اسرائيل العن ابي اسحاق عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله  
ابن مسعود قال لا يسأل عبد - 00:59:10

عن نفسه الا الا القرآن. فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله الحديث الرابع يعني ما يحتاج ان تسأل وتخبر نفسك هل انت  
تحب الله وتحب رسوله وتستدل بعلامات الا القرآن - 00:59:31

انت تحب القرآن فانت تحب الله ورسوله وكان الذين علقوا هنا او هذا الخبر وهو من كلام ابن مسعود رجال وثقات وسند صحيح  
تعليق غير هذا اللهم صلي وسلم على عبدي - 00:59:57